العدد ٣٥ | وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ | السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة | يوم الخميس ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٥

ساعة فى المدرسة الهاشمية

اتيحت لى فى هذين اليومين زيارة المدرسة الهاشمية التى ذكرنا منذ أمد قصير خبر صدور الارادة السنية بتأسيسها على الجبل الهندى فى وسط مكة المكرمة . فاثارت هذه الزيارة فى نفسى عواطف واحساسات لم أستطع كتمانها

علمت وعلم كل القراء ان هذه المدرسة افتتحت منذ عشرة أيام تقريباً . وكنت اظن حينما ذهبت لزيارتها ان اساتذة المدرسة والذين تولوا ادارتها لم ينتهوا من تنظيمها ، ولم يبدأوا بالقاء الدروس على تلاميذها ، لأنها لا تزال فى دور التكوين ، شأن كل المدارس فى ابتداء تأسيسها . لذلك كانت دهشتى عظيمة أنا وكل الافاضل الذين رغبوا فى زيارة هذه المدرسة ساعتئذ ، لما شاهدناه من النظام التام ، والادب الكامل ، والنظافة العجيبة . حتى خيل الينا اننا فى مدرسة مضى عليها عشرات الاعوام لا عشرة أيام

أما بناء المدرسة فهو كما ذكرنا فى بعض الاعداد الماضية قائم فى مكان جامع لشروط الصحة وصفات الجمال . ومطل على الحرم الشريف من جهة وعلى كثير من شعاب مكة وانحائها من الجهات الاخرى . وتتشعب منه طرق مختلفة تقربه اليها وتجعله كانه فى كل واحد منها . وهو ذو طبقتين فيهما الغرف الكافية للتدريس والمطالعة وأداء فروض الصلاة وتناول الطعام وغير ذلك من الاماكن اللازمة للتلاميذ

ولما دخلنا على التلاميذ وهم يتلقون دروسهم فى صفوفهم رأينا رأى العين ما جعلنا نستبشر بالمستقبل خيراً . وتذكرنا حينئذ كلمة ذلك التلميذ العربى وهو يصف فى خطبته بين يدى جلالة الملك المعظم عند تشرفه ثرجدة حقيقة التعلم فى هذه الديار حيث قال انه (خير غرس في اطيب مغرس)

اجل . ان التلاميذ فى معظم بلاد الشرق يرون المدرسة كانها سجن لهم يصرفهم الى الجد الذى لم يألفوه ، وتلك سيئة من سيئات النظام المتبع فى تلك المدارس . وبعكس ذلك ناشئة هذه الديار فاننا رأيناهم امس فى المدرسة الهاشمية يشعرون بان ساعات المدرسة هى اسعد اوقاتهم ، وهم مقبلون على دروسهم بلذة واشتياق ، لان المعلمين يختارون لهم ما يفيدهم فى حياتهم العملية ويلقونه عليهم باسلوب من شأنه تنمية عقولهم وتوسيع مداركهم وتنبيه افهامهم . وهذا الاسلوب مبنى على طريقتى الاستنتاج والتطبيق معاً بحيث يتدرجون معهم من المحسوس الى المعقول ومن الجزئيات الى الكليات ثم يوردون على ذلك الامثلة التى تثبت الحقائق العلمية فى أذهانهم . اما تنمية الذاكرة بالحفظ فقاصرة على استظهار كتاب الله العزيز وبعض الاحاديث النبوية الصحيحة والفصيح من منظوم كلام العرب ومنثوره . وعلى الحدود العلمية الجامعة لما هو داخل فى مدلولها والمانعة لما خرج عنه

ومع ذلك فان الاستظهار مبنى على اساس الفهم والتأمل وهى الطريقة التى كان جلالة الملك المعظم يرشد اليها تلاميذ مدرسة الفلاح فى جدة نهار امس عندما تفضل جلالته فشرفهم بزيارته تشجيعاً لهم واستنهاضاً للبلاد الى تعميم التعليم فى كل طبقاتها

ولقد اجمع الاساتذة على اعجابهم بذكاء التلاميذ من ابناء هذه البلاد وسرعة ادراكهم وتوجه عقولهم الى ما يعرض عليها من المحسوسات والمعقولات . لميل غريزى فيهم الى الاستفادة والاقتباس . وهى مزية تسهل على المدرسة والمدرسين اتمام الواجب الذى تصدوا له . الا وهو التثقيف والتهذيب واعداد اطفال اليوم لان يكونوا رجال الغد

ومما سررنا له غاية السرور ان نظام المدرسة مؤسس على الرغبة لا على الرهبة . فالتلميذ ما دام محترما لهذا النظام وملتزما لحدوده لا يرى من استاذه الا ابا بارا او اخا شفيقا يدلى اليه بمعارفه بمقدار ما يحتمل ادراكه . ويرشده الى ما ينفعه فى حياته العملية

ولقد لوحظ فى وضع الدروس اختيار ما كان منها ضروريا لابناء هذه البلاد عندما يخرجون من المدرسة الى عالم السعى والعمل او ما كان يساعدهم على ادراك حقائق الدنيا ومعرفة سبل الفوز والفلاح فيها . وبهذا يستطيعون التفرغ لاتقان هذه العلوم الضرورية واجالة الفكر فى دقائق ما يعطى لهم منها ، بدلاً من اضاعة الوقت فى مسائل لا تطرق آذانهم الا بين جدران المدرسة فاذا اتموها وخرجوا منها لا تلبث ان تغيب عن اذهانهم لعدم الاحتياج اليها

وصفوة القول ان الغاية التى يرمى اليها مجلس المعارف فى برامج المدارس العربية هى العناية بتربية القوة الفكرية وصحة استنتاج الحقائق من مقدماتها ، وترك ما لا ضرورة له الى ما له ضرورة من العلوم والمعارف اللازمة للتلاميذ فى مستقبلهم . هذا من جهة التعليم وأما من جهة التهذيب فان الهمة مبذولة بقدر المستطاع لبث مبادئ الفضيلة فى نفوسهم وتعويدهم الترتيب والتجويد ومراعاة النظام وتفضيل طريقة الترغيب على طريقة الترهيب: لينا فى غير فوضى وشدة فى غير اجحاف . ولقد شعر التلاميذ فى هذه الايام القليلة بلذة هذا الاسلوب فى التعليم والتهذيب وأشرب فى قلوبهم حب المدرسة والدأب على تحصيل أسباب المعالى . وذلك مما يبشرنا بقرب الزمن الذى تثمر فيه هذه الاغصان الغضة التى هى غراس يد جلالة ملكنا المعظم الناهض بنا الى قمة المجد وذروة السعد ويكون للبلاد منها رجال عاملون فى كل مرفق من مرافق الحياة الاجتماعية العربية ان شاء الله تعالى

هذا واننا نجعل مسك ختام هذه الكلمة بشرى نزفها الى قرائنا الكرام بأن من مقتضى ارادة جلالة ولى النعم فى تشكيلات المعارف التى تقررت نهائياً المباشرة حالا بتاسيس مدرستين جديدتين فى مكة المكرمة احداهما فى المعلاة والثانية فى حارة الباب وهى منة لحضرة صاحب الجلالة ملك البلاد ومحيي دولة العلم والهدى والرشاد تضاف الى مننه الكثيرة ، واياديه البيضاء على الامة العربية بل الهيئة البشرية . اذ بالمدارس وحدها تحصل القومية العربية على ما تستحقه من العظمة ورفعة المقام وتستفيد الانسانية من نتاج مداركها وجليل مواهبها والله ولى الهداية والتوفيق

محب الدين

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ١٥ صفر

(رسمى)

نسف الالمان لغمين فى منتهى الجنوب الشرقى من (مسنيل) واشتبك القتال بين الفريقين لامتلاك الثغرات التى بقيت في قبضة الفرنسويين وكان اطلاق المدافع عاديا فى سائر ميادين القتال

الميدان الصربى

سلانيك فى ١٣ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع من الفريقين فى منطقة مناستر وفى بحيرة طوران

واستولت الجيوش البريطانية على مراكز جديدة كانت فى قبضة الاعداء

ضرب ثلاث دوارع ألمانية

جاء فى بلاغ انكليزى ان غواصة انكليزية ضربت دارعة ألمانية من طراز دريدنوت بالعاوديل عند ساحل بلاد الدانمارك

وجاء فى بلاغ آخر ان الغواصة المذكورة ضربت دارعتين كبيرتين من دوارع الاسطول الالمانى فالحقت بهما خسائر فادحة

حوادث محلية

جلالة الملك المعظم
في جدة

تفضل حضرة صاحب الجلالة فرد الزيارة امس لقواد السفن الراسية في مياه الثغر . وكان في معية جلالته حضرة الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية وسعادة الشيخ عبدالله باناجه وحضرة الحاج زينل على رضا من كبار اعيان جدة ووجهائها

ولما اقبل الزورق الملكي على السفينة الفرنسوية (بوتيو) رفعت العلم الملكي الهاشمي على ساريتها حتى اذا صعد جلالته على السلم اطلقت المدافع اجلالاً واحتراما ووقفت الجنود الفرنسوية لاخذ التحية العسكرية بين هتاف السرور وعزف الموسيقى . وبعد أن استعرض جلالته الجنود وأثنى على نظامهم مشى القائد بين يديه الكريمتين وأطلع جلالته على المدافع والاسلحة . وكان في خلال ذلك يشرح له كل ما فيها بدقة واتقان . ثم استراح جلالته في قاعة الاستقبال برهة وكتب بخط يده الشريفة بضعة أسطر في سجل مخصوص عرضه القائد على جلالته وقال : (ان هذه الطرادة سعيدة بتشريف أكبر ملك عربي لها ولاسيما وان لها من تاريخها السابق ما يجعلها أهلا لهذه الزيارة المنيفة لأن الاتفاق الفرنسوي الروسي تقرر على ظهرها [1]) . فقابله جلالته بكل ترحاب وقال : (اني مسرور بزيارة حلفائنا الباسلين الذين اثبتوا للعالم أنهم أهل لكل فضيلة وجديرون بكل اكرام ومودة) ثم عاد جلالته مودعا بمثل ما استقبل به من المراسم الفائقة والاجلال والاحترام . وما كاد يخرج من السفينة حتى دوت اصوات مدافعها تحية وتعظيماً

ولقد تفضل جلالته فشرف ايضاً السفينتين الانكليزيتين الراسيتين في الميناء فاستقبل بكل حفاوة واجلال بين عزف الموسيقى الصادحة واصوات المدافع المنطلقة . وطاف السفينتين متفقداً أسلحتهما وآلاتهما الحربية وأعرب عن سروره الجزيل لحسن ما رأى . ثم تفضل بمصافحة الضباط مثنيا على نشاطهم . ووقع نظر جلالته على عدد من مسلمي الهند بين بحارة هاتين السفينتين فألقى جلالته عليهم آيات الحكمة البالغة والموعظة الحسنة . ثم عاد جلالته على بركة الله تعالى الى الثغر مودعا بما استقبل به من الحفاوة والتعظيم

ثم تفضل جلالته على الاثر بزيارة مدرسة الفلاح تشجيعا للتعليم وحثا على الاهتمام بامره فاستقبله اساتذة المدرسة وصفوف التلاميذ بأشد الابتهاج . ولما استقر بجلالته المقام تلا احد التلاميذ آيات من كتاب الله الحكيم اجاد في ترتيلها وتجويدها فأثنى عليه جلالة الملك المعظم ثناء جميلا . ثم اراد جلالته ان يلفت نظر المدرسة الى ضرورة تفهم آيات الكتاب والاعتبار بما انطوت عليه من الحكمة الالهية لتكون للناشئة الجديدة منارا يهتدون به في اقوالهم واعمالهم فقال جلالته مخاطبا ذلك التلميذ :

﴿ ليس المطلوب منك يابني مجرد اعطاء التلاوة حقها من المد والقصر والغنة وغيرها من ﴾
﴿ ضروريات تجويد القراءة . فان هذا مما تأتي آلة الفنوغراف بمثله . ولكن المقصود من قراءة ﴾
﴿ القرآن الكريم في المدرسة ان تعوا ما تقرأونه وتفهموا ما تتلونه وتتأملوا باساليبه وتتدبروا ﴾
﴿ بمواعظه حتى ترسخ في نفوسكم ملكة الحكمة وتدركوا أسرار الله تعالى في الكائنات ﴾

واستدعى جلالته اساتذة المدرسة وقال لهم :

﴿ يجب ان تعرفوا مقدار ما أنتم مكلفون به من المسؤولية العظيمة أمام ربكم وبلادكم العربية . ﴾
﴿ فان مستقبل الامة والوطن متوقف على هؤلاء التلاميذ الذين هم رجال الغد ، وبهم تشيد دعائم ﴾
﴿ السعادة وترتفع أعلام السؤدد والهداية . وان الاستفادة منهم لبلوغ هذه الغايات السامية لاتتم ﴾
﴿ الا بما تبذلونه من العناية بتربيتهم وبذل الجهد لتهذيب اخلاقهم وما تغذونهم به من لبان العلوم ﴾
﴿ الصحيحة والمعارف النافعة والكمالات العالية . ولقد أصبح هؤلاء التلاميذ وحقوق آبائهم ﴾
﴿ وبلادهم وحكومتهم في ذمتكم . وان السعادة والشقاء منوط بكم أمرهما . فانظروا اين تضعون ﴾
﴿ أنفسكم وأوطانكم المقدسة . واعرفوا مقدار المسؤولية الملقاة على عواتقكم . واذكروا أيضا ﴾
﴿ أن الذين بذلوا الاموال الطائلة لانشاء هذه المدارس لم يفعلوا ذلك عبثا بل بقصد الحصول على تلك ﴾
﴿ الغايات الشريفة التي علقوا عليكم آمالهم في ادراكها . وانها لمسؤولية خاصة تضاف الى تلك ﴾
﴿ المسؤولية العامة العظمى ﴾

وبينما جلالة ولي النعم يلقي هذه الدرر الغوالي والحكم العوالي على هيئة التعليم في المدرسة كان المعلمون جميعا يصغون اليها بكل جوارحهم حتى كأنما انتقلت بهم الى عالم آخر من الجد والحزم . ولا غرو فان عناية الدولة الهاشمية بتعميم التعليم ستكون فاتحة حياة جديدة للعرب . وستسجل في تاريخهم بأسطر من الذهب ، بل بأحرف من نور ، وتخلد ذكرى حسناتها في أفئدة الاجيال الآتية مدى الدهور

ثم تفقد جلالته صفوف المدرسة في غرف التدريس وحض التلاميذ على المثابرة في طلب العلم والتحلي بمكارم الاخلاق التي لا حياة لامة على وجه الارض الا بها . وبشرهم بأن عناية جلالته منصرفة الى احياء معالم التربية والتعليم والتهذيب . وليس على الناشئة الا أن تشمر عن سواعدها لاكتساب الفضائل . فهتف الجميع بالدعاء للسدة السنية . وعاد جلالته بموكبه الميمون الى منزل حضرة السري الامثل الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة

ولقد تفضل جلالة الملك المعظم بتشريف منزل حضرة الشريف طه بن مهنا مساء اول امس لتناول طعام العشاء . وكانت المأدبة على غاية من الرونق والاتقان

وكذلك تفضل جلالته برد الزيارة لحضرات ممثلي الدول الاجنبية في جدة فاستقبل بالحفاوة العظمى ونهاية الاجلال والاحترام والتعظيم

وتكرم جلالته أيضا بزيارة حضرتي الوجيهين الكاملين الشيخ عبدالله باناجه والحاج زينل على رضا في منزليهما فقابلا ذلك بالدعاء للمولى المتعال ان يديم جلالة الملك المعظم فخرا للعرب وذخرا للمسلمين

وعلمنا من اخبار جدة ان جلالة ولي النعم ربما عزم على العودة بسلامة الله وبركته الى مكة المكرمة بعد اداء فريضة الجمعة نهار غد . لازال جلالته مصدر الخير لهذه الامة انه القريب المجيب

الخطبة

التي ألقاها أحد تلاميذ مدرسة الفلاح بين يدي جلالة الملك في جدة

الحمدلله الذي وفق من اجتباه وحباه لسلوك طريقه الميمون . القائل في كتابه المكنون . (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) . والصلاة والسلام على خير المصطفين الاطهار . وواسطة عقد المجتبين الابرار . سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين . وعلى آله الطاهرين . وأصحابه الطيبين . ومن سار على منهاجهم ونسج على منوالهم الى يوم الدين

أما بعد فقد وافتنا المسرات التي يعجز اللسان عن وصفها . وغمرتنا المبرات التي تقصر اليراع على حصرها . بقدوم مليك بلادنا وولي نعمتنا . وطلوع شمس طلعته الشريفة علينا . وحسن توجهاته الينا فقد ايقظ النفوس بعد طول رقادها . واحكم جمع شوارد الخير بعد تبددها . وجدد للعرب مجدها التليد . وشيد لها ملكها العتيد . صفوة آل البيت الكرام . وسلالة الهداة العظام . الذين دانت لهم قلوب العرب جمعا . وطابت اعراقهم اصلا وفرعا . ابن الرسول المجتبى ووارث النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام

فالى سدتكم العلية ياجلالة سيدنا المعظم نرفع واجب الشكر على انهاضنا والعناية بنا . حتى انتشر لنا بين الامم الذكر الحسن . وازدهت بالراحة والهناء أرجاء الوطن . واتضح لنا طريق النجاة والنجاح . وتيسرت سبل الفوز والفلاح . وانما منن لهذا البيت الكريم على المسلمين والعرب لا يمكن شرحها بالتعريف والحد . ونعم لا يأتي عليها الحصر والعد

فتفضل ياجلالة ملكنا المعظم بقبول ما أنطقتنا به نحن معاشر تلاميذ الفلاح عواطف المحبة والاجلال والاعظام بالاصالة عن أنفسنا خاصة وبالنيابة عن أهل ثغرنا عامة . وان أملنا وطيد بأن نكون خير غرس في أطيب مغرس . محفوفين برعايتكم . وملحوظين بعين عنايتكم . لازال العلم منشور اللواء بفضلكم . ولا برحت على البلاد والعباد أياديكم

هذا وانا نرفع أكف الضراعة والابتهال الى المولى المتعال . أن يحفظ لنا جلالة ملكنا المعظم ويديم لنا رايته المنصورة وعرشه السامي وان يؤيد أصحاب السمو أمراءنا الفخام المدافعين بسيوفهم عن قواعد الدين . وكيان العرب والمسلمين . لازال النصر لهم حليفا . والفوز والتأييد لجنودهم أليفا ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجمع لنا بهذه الدولة الهاشمية الفاخرة بين خيري الدنيا والآخرة . ما كرت الغداة ومر العشي . انه ولي الاجابة . واليه المرجع والانابة . وصلى الله على جدكم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انشودة مدرسة الفلاح

بشرى لنا بمليكنا ملك البلاد أميرنا
نلنا الهنا بقدومه حزنا البشائر والمنى
ياعزنا ياسعدنا بمن تشرف ارضنا
اعني الحسين بن علي ابن الرسول نبينا
فتبسمن ياثغرنا فالعز وافا والهنا
أيد يارب ملكه وأبقه ملجأً لنا
واحفظ له انجاله سيوفهم تجلو العنا
أيدهم أبقيهم ذخراً لنا ياربنا
ما انشد الحادي وصاح بشرى لنا بمليكنا

---

(١) هذا الاتفاق تم سنة ١٨٩٧ ميلادية بين المسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق وبين نقولا الثاني قيصر روسيا . وقد ذهب رئيس الجمهورية الى (كرونستاد) على هذه الطرادة لان الميناء هناك قليلة العمق الى درجة لا يمكن معها سير البوارج الضخمة . وفي كرونستاد اجتمع رئيس الجمهورية والقيصر لتقرير الاتفاق . وفي هذه الطرادة لوح نحاسي نقش عليه تاريخ المقابلة

انشودة ثانية

بشرى لنا بمليكنا | بالهاشمي بشرى لنا
ملك البلاد الابطحي | اعني الحسين شريفنا
ياسعدنا وافى الهنا | بقدومه قد سرنا
هذا الحسين ابن الكرام | بفضله قد عمنا
هذا العظيم في الورى | يا فوزنا بعظيمنا
ذا مؤثل العرب الكرام | يا سعدنا بملاذنا
ابن الرسول المجتبى | عليه صلى ربنا
طلعت شموس سعوده | بنهوضه تلنا المنى
انعم به وبأصله | ملكاً سعيداً محسنا
يا آل جدة أبشروا | بقدومه زال العنا
بشرى لمدرسة الفلاح | تلت الفضائل والمنى
نعم القدوم قدومه | فالفوز وافى والهنا
شيد ملك العرب فلا | تحي جلالته لنا
يا ايها القرشي دم | بالعز مع كل المنى
ابلج الضحى امحق الدجى | يا ربنا انصره لنا
واحفظ له انجاله | ابقيهم ملجا لنا
ما انشدت دار الفلاح | بشرى لنا بمليكنا

النهضة العلمية

جاءنا من مجلس المعارف العالي الاعلان الآتي :

ان من مقتضى الارادة السنية في تشكيلات المعارف التي تقررت نهائياً المباشرة بتأسيس مدرستين تحضيريتين جديدتين في مكة المكرمة احداها في (المعلاة) والثانية في (حارة الباب) ويلزم لهاتين المدرستين مديران وعشرة معلمين برواتب كافية

وبما أن المدارس التي تقرر مباشرة تأسيسها في جدة لا تزال في حاجة الى معلمين برواتب وافية فالمجلس يعلن كل من يجد في نفسه كفاءة للقيام بمهنة التعليم لحضور الامتحان في دائرة وكالة المعارف الجليلة في الساعة الرابعة من يوم الاحد ويوم الثلاثاء ويوم الخميس من الاسبوع الآتي

وسيكون امتحان معلمي المدارس التحضيرية في القرآن الكريم ومبادئ التجويد ومبادئ العلوم الدينية والاملاء العربي والقراءة العربية ومبادئ الحساب وحسن الخط

وامتحان معلمي المدرسة الابتدائية الراقية في القرآن الكريم مجوداً وعلم التجويد ومبادئ التفسير مع تفسير الآيات الاخلاقية وعلم التوحيد والاربعين حديثاً النووية وفهم معانيها وعلم الفقه وعلم التربية والصرف والنحو ومبادئ البلاغة وآداب اللغة العربية والانشاء والخطابة وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار والحساب بأنواعه ومبادئ الهندسة ودروس الاشياء والمعلومات المدنية ومبادئ اصول مسك الدفاتر وحسن الخط

التقارير الرسمية

عن الحج في الموسم الاخير

اطلعت جريدة الاهرام على خلاصة التقارير التي سجلتها الحكومة المصرية في أوراقها الرسمية عن الحج في الموسم الاخير فاقتبسنا منها ما يأتي :

(كانت التدابير التي اعدها رجال الحكومة العربية في الحجاز لنزول الحجاج في غاية الدقة والضبط . وحراسة الحجاج الذين سبقوا المحمل تامة من كل وجه . وانشئت مراكز خفر ومحطات ماء على مسافة كل أربعة أميال أو خمسة . ومما يستحق الذكر أن سلوك قبائل البدو الذين كانوا نازلين بخيامهم العديدة بجوار طريق الحج كان وديا . وبعض الدواب خفض اجرها بأمر جلالة الشريف . ووسائل النقل التي رتبها ضباطه حسنة جدا . ولم تقع للحجاج حادث مزعج في هذا الطريق

وبالنظر الى قلة وسائل النقل في البحر والصعاب الكثيرة الناشئة عن الحرب كان عدد الحجاج أقل من المعتاد في أوقات السلم ولكنه زاد عما كان ينتظر

ولما وصل الحجاج الى مكة المكرمة وجدوا حكومة جلالة الشريف مهتمة بمسألة ايوائهم كل الاهتمام . وكانت أجور المنازل والادلاء والمطوفين تحت سلطة منظمة أرضت الحجاج

وكان هنالك قوة كبيرة من البوليس المنظم ببدلات رسمية . وتم أداء الفرائض والمناسك في مكة المكرمة بكل أمان ونظام وبدون حادث مكدر

واستقبل جلالة الشريف كبار الحجاج وأظهر كل كرم وسخاء بمساعدة الفقراء والمساكين . وكان يوزع عليهم يوميا سبعة آلاف رغيف من الخبز عدا العطايا المالية

وانشئت أسواق وقتية في منى والمزدلفة وعرفات ليشترى منها الحجاج حاجاتهم . وكانت أسعار المبيعات منخفضة وتحت المراقبة . وانشئت على الطريق محطات للبريد والبرق . وكانت الخيام معدة للحجاج في كل محطة باسعار مقبولة . وكل خيمة تضم عشرة أو اثني عشر شخصاً

أما الذبائح فانها كانت تباع بأسعار معينة . وكان اللحم الذي لا يؤكل يطمر حالا . وكان ثمة طبيب لمراقبة الشؤون الصحية . وعاد خفر المحمل المصري الى جدة ولم تحدث اصابات بالامراض بين أفراده . بل كان خلو الامراض أمراً محسوساً عند عودة الحجاج الى جدة

وصرح جميع الحجاج القادمين من الهند والمغرب الاقصى وتونس والجزائر ومصر أن نظام هذا الحج والتدابير التي اتخذت لراحة الحجاج وسلامتهم كانت كلها حسنة وان الفرق بين نظام هذا الحج وأمانه من الجهة الواحدة ومصاعب السنين السابقة وأخطارها من الجهة الاخرى ظاهر تمام الظهور للذين اختبروا الحج في العهدين . وهذا أمر يعود بالفخر على ادارة جلالة الشريف الحازمة . وفأل حسن على مستقبل الحج في الحكم الجديد)

الوزارة الانكليزية

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس النواب خطبة قال فيها ان ملك الانكليز وافق على تعديل تأليف الوزارة . ومن الموافق تأجيل كل المسائل الشخصية الى أن تحل المسألة الوزارية . ثم قال : ومهما يكن التغيير الوزاري فانه لا يؤدي الى أدنى تعديل في وجهة السياسة المتبعة منذ بدء الحرب

وكتبت الصحف الانكليزية مقالات ضافية عن أسباب الازمة الوزارية . ويظهر من هذه المقالات ان المستر لويد جورج وزير الحربية اقترح ادخال تعديل على تأليف المجلس الحربي الاعلى حتى يكون هذا المجلس مؤلفا من أربعة أعضاء فقط وهم السر ادوارد كارسن والمستر بونارلو والمستر هندرسن ووزير الحربية وأن تكون لهذا المجلس سلطة واسعة . لتقرير ما يرى وجوب تقريره بدون استشارة مجلس الوزراء . وذلك لحصول تنفيذ تلك القرارات بسرعة عظيمة

أما رئيس الوزارة فانه رضي بانقاص عدد اعضاء المجلس الحربي الاعلى ولكنه عارض في منح هذا المجلس سلطة غير محدودة . وأبدى تحفظا في مسألة اختيار الاعضاء الذين يؤلف منهم المجلس الحربي الجديد

وان حزب الاحرار مؤيد لرئيس الوزارة . والوزراء الذين من حزب المحافظين يؤيدون ناظر الحربية ويطلبون ضم السر ادوارد كارسن الى الوزارة

وتقول جريدة (ديلي اكسبرس) ان الازمة الوزارية تعد الآن في حالة الحل والنهاية . وستبقى الوزارة مؤلفة من ثلاثة وعشرين عضواً وأن تأليف المجلس الحربي الجديد سيكون على قاعدة تمكن هذا المجلس من جعل رقابته على الاعمال العسكرية أكثر إحكاماً وقوة . وأن السر ادوارد كارسن سينضم الى الوزارة

الجنود العثمانية والبلغار

وردت على جرائد سويسرا تلغرافات من وكالاتها في الاستانة بان قطارات الهلال الاحمر تصل الى الاستانة متتابعة وعليها جرحى الجنود العثمانية التي تقاتل مع البلغار في دوروجه وميدان البلقان

ولقد بادت فرقة عثمانية كاملة في الاسبوع الثاني من نشوب القتال في دوروجه لان المارشال مكنزن الالماني القى بهذه الجنود العثمانية الى اماكن الخطر

آخر الاخبار

عن دمشق وسوريا

رواية شاهد عيان

اذا عد رجال الدولة الذين خدموها بأمانة واخلاص ونزاهة فان من اول من يخطر على البال منهم الحسيب النسيب السيد شكري بك الحسيني الذي تولى محاسبة نظارة المعارف العمومية في الاستانة سنين كثيرة وكان محمود السيرة عند العرب والترك وعند العثمانيين والاجانب لانهم لم يعرفوا له هنة او نقيصة في سيرته العامة والخاصة على قلة المتصفين بهذه الاوصاف بين أهل المناصب هناك . ولقد كانت أول اساءة اساءها الاتحاديون الى هذا الرجل بل الى نظارة المعارف عزلهم اياه بغير سبب فاعتزل الرجل الامور كلها من أوائل عهد الاتحاديين وسكن في منزل له باحدى ضواحي الاستانة لا يخالط أحداً

الا ان أعداءنا الذين عزموا عزما نهائياً على ايذاء كل بر وتقي لم يخلص منهم هذا الرجل الذي آثر العزلة والسكينة في شيخوخته ومرضه فاصدروا أمراً بجلبه من منزله في الاستانة الى الديوان العرفي في عاليه . وكان مجيئه بصورة مزعجة . وما وصل الى حلب حتى كان مرض القلب الذي ابتلي به قد اشتد عليه الى درجة خطرة وأجمع الاطباء الرسميون على ضرورة استراحته مدة . ولكن اولئك الجهنميين لم يبالوا بما يرتكبونه من الفظائع وأمروا بتسفيره الى الديوان العرفي فمات وهو على الطريق بين حماة وحمص . رحمة الله عليه

وللمرحوم السيد شكري بك الحسيني نجل في ريعان الشباب وعلى غاية من الفضل والتهذيب اسمه جميل بك بذل كل ما في وسعه لخدمة الحركات العسكرية طول مدة الحرب بل وبعد ما بلغه من وفاة والده بالشكل الفظيع الذي أشرنا اليه وبينما هو على ذلك قبضوا عليه وعلى كل عائلته جميعا ونفوهم من بيت المقدس الى الاناضول

وهنا نقول : ان المتغلبين صاروا يرجحون في المدة الاخيرة نفي اعيان العرب الى البلاد الانضولية القريبة من سوريا او الاستانة للمأوى من سقوط البلاد البعيدة في أيدي الروس مثل وان وأرضروم وقسم من ولايتي سيواس وغيرها

وكذلك فعلوا بعائلة عبد الهادي في نابلس فانها نفيت كلها بلا استثناء

ومن أغرب احكامهم الطورانية انهم كانوا يحكمون بالاعدام على كل من يفر من الجندية . ثم عدلوا هذا الامر وخولوا جنود الجندرمة التي تقبض على الفارين من الجنود النظامية أن يعدموا واحدا من كل عشرة أشخاص وان يستخدموا التسعة منهم بالاشغال الشاقة وأعطوا لهم مهلة اسبوع منذ اعلان هذا الامر ثم صار لجندي الجندرمة بعد

ذلك أن يعدم واحدا فى العشرة بدون مراجعة أى دائرة من الدوائر . حتى صارت المشانق تنصب فى القرى والحارات بالعشرات بلامحاكمة ولا حكم

هذا نموذج لما يلقاه البائسون من رعايا المتغلبة الطورانيين من جهة القتل والنفى والمجاعات . وهنالك بلية أخرى وهى مسألة الاوراق المالية . فان الاتحاديين طبعوا فى برلين وفينة فى أول مرة بمقدار خمسين مليون جنيه اوراقا مالية لتستعمل بدلا من النقود وهذه الاوراق بقيمة جنيه ونصف جنيه وربع جنيه وريال مجيدى وخمسة غروش . واذاعت هذه الاوراق بواسطة الموظفين والضباط والجنود ثم صارت تجبر بعض التجار على ابدال الورق بالذهب ثم اتصل شرها بالبنوك ايضا . ولما استمرت الحال على ذلك مدة شعرت شركة الرجى بان آخرة الدولة هى الافلاس لامحالة فامتنعت بقدر الامكان عن قبول الاوراق المالية العثمانية وحينئذ أخذت تسقط اسعارها حتى وصلت فى بعض الجهات الى نحو النصف . وصار هنالك تفاوت عظيم بين ثمن البضائع بالنقود وثمنها بالورق . وحينئذ بثت الحكومة جواسيسها للقبض على كل من يمتنع عن اخذ الورق بالقيمة الاصلية . وصارت تعاقبهم بعقوبات صارمة من بينها النفى . حتى انها نفت عارف قرنفلة التاجر الحلبى لاجل ذلك . ثم طبعوا اوراقا بخمسين مليون جنيه أخرى . وتقرر اخيرا اصدار اوراق ثمن الواحدة منها غرش واحد وغرشان وثلاثة غروش

ومن الاخبار المتعلقة بداخلية الجيش انه لما وصلت الحالة الى ماوصفنا واستولى الخراب على كل انحاء المملكة وذهب كثير من ولاياتها واسترسل الاتحاديون فى غيهم وبغيهم وقتلوا ولى عهد السلطنه وقع كثير من رجال الجيش فى يأس عظيم وانقلب عليهم يعقوب جميل بك ـ الذى أبدى بسالة عظيمة فى أردهان فى أول الحرب وهو من زعماء الاتحاديين المعول عليهم ـ فالف لجنة من الجيش لاتقل عدد ضباطها عن ثلاثمائة ضابط . ثم خاطب أنور بحرج موقف الدولة وأنهم مع كل مابذلوه من الضحايا لم يخدموا غير الالمان . فأجابه انور بان هذه مسألة تتعلق بالنظار المسؤلين . ثم اشار أنور الى من معه من الضباط والجنود بالقبض على يعقوب جميل بك وزجه فى السجن مدة ثلاثة اشهر ثم شنت كل من عله من اتباعه . واخيراً اعدم يعقوب جميل رمياً بالرصاص ونشرت نظارة الحربية اعلانا قالت فيه : ان يعقوب جميل طلب ترقيته الى رتبة قائمقام وبما أن القانون العسكرى لا يجيز ذلك نقم على الحكومة وألف جمعية ثورية لقلب الوزارة فى هذه الاوقات الحرجة فاعدم رمياً بالرصاص

ومنذ شهر واحد عصت فرقة عتاب فارسلت نظارة الحربية جيشا للتنكيل بها وجرت بين الجهتين مذبحة أصيب فيها نحو مائة من القتلى والجرحى . ونشر جمال باشا اعلانا قال فيه : ان الفتنة التى حصلت بين الجنود بجوار عتاب لا اهمية لها . ولقد قتل من العاصين ثمانون جنديا وسلمت البقية الى الحكومة العسكرية

وبالجملة فان حالة الجيش أصبحت متزلزلة جداً لتوالى الخذلان وضياع البلدان واسراف الطورانيين فى المظالم والفظائع وتجاهرهم بالكفر والفسوق وازدياد غضب الله والناس عليهم

أما ثورة حوران التى وصلت اخبارها الى الحجاز ونشرت جريدة القبلة خبرها فى حينها فان سببها محاولة الحكومة الطورانية وضع أيديها على كل حبوب حوران فادرك الاهالى سوء نية الحكومة وانها اذا نجحت فى ذلك ستنتشر المجاعة عندهم كما انتشرت فى سوريا ولبنان فقاموا ابدافعون عن مالهم وزادهم . وجرت بسبب ذلك مذابح دموية زهقت بها أرواح كثيرة وان اعداءنا لايزالون يرتكبون الفظائع المنكرة بكل من يقع فى ايديهم من الحورانيين . واعدموا ثلاثين من المشايخ وسجنوا مائة وخمسين منهم . والحورانيون يستقتلون فى رد هذا العدو اللدود عنهم وعن ديارهم

ولقد اسسوا فى درعا ديوانا عرفيا جديدا للانتقام من الاهالى الابرياء . واخذوا يضللون الافكار كعادتهم بما ينشرونه عن ثورة حوران من انها ثورة منحصرة فى مزارع صغيرة وان الحكومة اخمدتها . ولكن بينما هم ينشرون مثل هذه الاضاليل كانوا يرسلون الى حوران القوة بعد القوة لشدة مايلقونه هناك بالرغم من قلة السلاح فى يد الاهالى

ومن سيئات هؤلاء الاعداء للعرب أنهم أسسوا ادارات جديدة فى دمشق وحلب وبيروت والقدس وغيرها من البلاد العربية سموها (مديرية المهاجرة) المقصد منها ابدال أهالى البلاد بغيرهم من الجنسيات الاخرى وعينوا لهذه المديرية فى دمشق رجلا متعصبا للتركية تعصبا ذميما وهو من كبار الجواسيس واسمه نورى بك . وزميله فى حلب اسمه احمد ايوب بك . ولكل واحد من هؤلاء المديرين راتب شهرى قدره خمسة وأربعون جنيها غير رواتب الموظفين الكثيرين الذين تحت أيديهم وهؤلاء الاشخاص يشتغلون ليلا ونهارا فى نفى العائلات العربية الى الاناضول كما ذكرنا وجلب الارمن وغيرهم الى سوريا واتخاذ كل وسائل التضييق فى المعيشة على الاهالى ليبيعوا أملاكهم فيشتريها الاتراك بأبخس الاثمان

والخلاصة ان سوريا فقدت رجالها وأموالها . والاجتهاد مبذول لسلب جنسيتها . وهذا معنى مايصرح به الترك من أن وظيفة جمال باشا ليست فتح مصر بل فتح سوريا . ولقد نسوا أن الظلم مرتعه وخيم . وان الله من ورائهم محيط

رغبة المانيا
فى الصلح

نشرت جريدة (نويه فريه برسه) النمسوية حديثا دار بين محررها وبين المارشال هندنبرغ القائد الالمانى المشهور . وهذا الحديث موجه من القائد الالمانى الى الحكومة الفرنسوية . وموضوع تقالب نصيحة ودية لحمتها الرياء وسداها المواربة . ومما قاله هذا القائد : (ان الفرنسويين يستطيعون ان ينالوا مايريدونه وسيوفهم مغمدة . فامعنى مواصلتهم لحرب ليست نتيجتها سوى الفناء للجميع)

ولما نشر هذا الحديث فى بلاد النمسا تناولته جريدة (فورفارتس) الالمانية وعلقت عليه بمقالة قالت فيها :

(ان ألمانيا ليست حجر عثرة فى سبيل الصلح . بل هى تمد يدها لكل من يريد عقد الصلح معها . واذا أصر الحلفاء على مواصلة الحرب فلاشك أن نتيجتها تكون ويلا على العالم كله لا على ألمانيا وحدها . واننا لسنا نطلب أن تحيا ألمانيا وحدها بل أن تحيا جميع دول أوربا لتتعاضد على رفع ألوية الحضارة وزرع بذور المدنية فى كل أنحاء الممالك المسكونة

أجل اننا نريد أن نعيش وأن تعيش فرنسا أيضا معنا لاننا لانضمر لها حقداً . واننا نطلب صلحا شريفا لاجل فرنسا ولاجل روسيا ولاجل انكلترا ولاجل ألمانيا لتضميد هذه الجراحات التى تئن منها الانسانية أجمع)

وتقول جريدة الاهرام ان هذه هى المرة الثالثة التى يعرض فيها الالمانيون الصلح على الفرنسويين والفرنسويون يرفضون طلبهم . وعلقت جريدة (مورنن بوست) على أقوال الجريدة الالمانية بما يأتى :

(ان ظهور ألمانيا بمظهر العطف على الاعداء أعظم دليل على ضعفها . لان الدولة التى يهدد امبراطورها أعداءه فى أول الحرب بالويل والنقمة لايمكن أن ترجع اليوم عن ذلك التهديد الا مرغمة مكرهة . وان أقوال هذه الجريدة الالمانية ستذهب كما ذهبت كل مساعى ألمانيا الماضية للحصول على الصلح . وخير للعالم اجمع وللاجيال المقبلة ولالمانيا نفسها ان تستمر هذه الحرب بدون بذل المساعى فى سبيل عقد صلح سابق لاوانه . لان صلحا كهذا انما يكون هدنة مؤقتة لاتلبث الحرب ان تعود بعدها الى اشد مما كانت عليه)

وتقول جريدة (الفيغارو) الفرنسوية ان برلين التى لم تعد تحلم بالنصر تريد وهى لاتزال على شئ من النجاح الظاهرى أن تجس نبضنا . ولكن لا المداهنة التى يبديها مستشار الامبراطورية ولا التهديد بالجهد الجديد بمزعزعين شيئا من القرار الذى صمم عليه جميع الحلفاء وهو الحرب حتى النهاية

ثورة دارفور

نشرت نظارة الحربية الانكليزية فى لوندرة يوم آخر المحرم الماضى فى التقرير الذى أرسله اليها فخامة السر ونجت باشا حاكم السودان العام عن ثورة دارفور واخمادها وقتل على دينار . ومما جاء فى هذا التقرير أن على دينار نصب سلطانا على دارفور منذ سبعة عشر عاما وصار يدفع لحكومة السودان اتاوة سنوية زهيدة ودام على ذلك الى ان نشبت الحرب الحاضرة . وكانت خطة على دينار طول تلك المدة حسنة الى أن نشأت مسائل تتعلق بحدوده الغربية فانصاع لدسائس الاعداء وتحريضهم وجاهر فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ بنقضه عهد الولاء رسمياً لحكومة السودان وبعد سبعة اشهر أصبحت حالته تنذر بالخطر فارسلت له قوة مؤلفة من ألفى مقاتل بين مشاة وركبان ومدفعية واوتومبيلات مدرعة . ويبلغ عدد جنوده عشرة آلاف من العبيد المسلحين بالاسلحة النارية . وكان للحكومة وراء هذه القوة قوة اخرى أكبر منها فى النهود الى ان انتهى الامر بانكسار على دينار واحتلال مركزه الذى يدعى (الفاشر)

ثم اعقب ذلك ماذكرناه من قتل على دينار . ووردت الاخبار الرسمية أخيرا بأن الباقين من أبناء على دينار ومن بينهم زكريا وحمزة ومن معهم من الزعماء سلموا انفسهم واسلحتهم وخيولهم وذخائرهم لحكومة السودان . واعتبر ذلك بمثابة خاتمة للمقاومة المنظمة هناك

الجوع والمجاعات

أهدانا حضرة الكاتب الفاضل انطون افندى الجميل صاحب مجلة (الزهور) المصرية رسالة بهذا العنوان تضمنت المحاضرة التى القاها فى نادى الاتحاد السورى بالقاهرة فى الشهر الماضى بمناسبة المجاعة المنتشرة الآن فى سوريا ولبنان . وهى بحث أدبى تاريخى اجتماعى عن الجوع فى الحقيقة والمجاز . واسباب المجاعات الطبيعية والمفتعلة . وتاريخ المجاعات فى الشرق والغرب . وعما ورد عن الجوع فى الاساطير القديمة وفى الشعر والادب . وكيف يموت الانسان جوعا . وختمها بالكلام على مجاعة سوريا ولبنان . وجعل ثمنها اعانة لمنكوبى البلاد . جزاه الله عن الامة وعن الادب خير الجزاء

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان